



أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنِ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا، فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثِ عَشْرِ الْعَصَا، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْفَ يَتَوَفَّى مِنْ وَجَعِهِ هَذَا، إِنِّي لَأَعْرِفُ وَجُوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ، أَذْهَبَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَنَسْأَلُهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ، إِنْ كَانَ فِينَا عِلْمَنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عِلْمَنَا، فَأَوْصِي بِنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّا وَاللَّهِ لِنَنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْعَانَهَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[صحيح] [رواه البخاري]

خرج علي بن أبي طالب رضي الله عنه من عند النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه، فسأله الناس: يا أبا حسن، كيف أصبح النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: أصبح بحمد الله معافى، فأخذ عباس بن عبد المطلب بيد ابن أخيه علي، فقال له: أنت والله بعد ثلاثة أيام تصير مأمورًا لا وجهة لك بموته صلى الله عليه وسلم وولاية غيره، وإنني والله لأظن أن النبي صلى الله عليه وسلم سيموت من مرضه هذا، إنني لأعلم وجوه بني عبد المطلب عند الموت، وهذا قاله عباس مستندًا إلى التجربة؛ لأنه جرَّب ذلك في وجوه الذين ماتوا من بني عبد المطلب، فلنذهب للنبي عليه الصلاة والسلام ونسأله لمن تكون الخلافة من بعده، إن كانت فينا عرفنا ذلك، وإن كان في غيرنا عرفناه، فأوصى بنا الخليفة بعده، فقال علي: إنا والله إذا سألنا النبي عليه الصلاة والسلام عن الخلافة فمنعنا منها، فلن يعطينا لها الناس بعده، اعتمادًا على السنة النبوية في ذلك، وإلم بمنعنا منها وسكت فيحتمل أن تصل إلينا، وإنني والله لا أطلبها من النبي صلى الله عليه وسلم.

معاني الكلمات

وجعه مرضه.

بارئًا معافى سليمًا.

عبد العصا كناية أن عليا رضي الله عنه سيكون تابعًا مأمورًا لغيره.

هذا الأمر الخلافة.



النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY

